

السخرية والتندر في الشعر الأندلسي

م.د. شيماء نجم عبد الله إيمان رحيم سالم

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

(خلاصة البحث)

تشكل السخرية مصدرًا من مصادر الإبداع التي وقف عندها الشعراء ووضفوها ضمن صياغة اسلوبية ساخرة بأساليب فنية فح اءت حية نابضة تكشف عن قدرة الشعراء على التلاعب والعبث والتي لم تقتصر على الكيان الشكلي الذي اتخذ مدعاة للضحك والسخرية بفعل ما يعرضه الشاعر من تفرد وغرابة على وفق رؤية معينة يريد ايصالها الى الاخرين فتثير أحاسيسنا وتوقض انفعالنا بفضل براعة العرض والتصوير التي تجعل من المسخور منه هدفا للتسلية والمتعة من جهة والاقتصاص والثأر منه من جهة أخرى عن طريق تجريده من كل سمة ايجابية ولم تقف السخرية والتندر عند العيوب المادية للانسان و إنما كان للسخرية والتندر من المدن والزمن ، جانب من ذلك ، فشكلت تلك المظاهر مصدر ابداع والهام ازفدت اذ ان الشعراء بألوان من الصور والأشكال ، وكشفت عن دوافع فنية ونفسية محققة هدفها في كل توظيف فني ساخر.

يعدُّ موضوع السخرية والتهمك والتندر جانبا من جوانب غرض الهجاء الذي هو من الأركان الأساسية في الشعر العربي ومن الأ غراض التي لا تقل قيمة عن سواها من الموضوعات والمضامين التي طرقها الشعراء.

فالسخرية تلتقي مع الفكاهة وتمتزج مع الفكاهة كأمتزاج رحيق فاكهتين مختلفتين كما تمتزج السخرية بالهجاء أيضا من ناحية الوظيفة فالهجاء طريقة مباشرة في الهجوم على

المهجو ، أمّ السخرية فهي طريقة غير مباشرة في التهكم والمهجوم على المهجو (1) . أما الهجاء جزء فيه خفة ولين ، والتهكم استهزاء في قوة وعدم خفاء ، أما التندر فهو إظهار للعيوب بطريقة ملتوية مع تجاهل و إظهار شذوذ ونوادير الشخص الذي يراد التندر منه . كما نجد في السخرية تشفيا عميقا ومحاولة لأخضع الخصم و أراحة النفس الساخرة المتعبة اذ هو يقتل الآخرين بسخرية منهم (2).

كونها تصدر عن انفعال صادق وتنفيس عن غضب الشاعر من خلال صورة تحمل سخطة وانفعاله الى المتلقي بحيث تثير فيه كلما اطلع عليها نظير ما ياربصدر الشاعر (3). كما تكشف عن رغبة في التصوير الفكاهي الساخر الذي يركز على قوة البديهة تارة ورغبة في الهجاء تارة اخرى ، وقد توزعت السخرية والتهكم والهجاء على جانبين الجانب السياسي والجانب الاجتماعي.

1- الجانب السياسي:

تناول الشعراء فيه السخرية من الظروف السياسية التي كانت سائدة في الاندلس التي فرضت الجور الواقع على الشعب والجو المشحون بالفتن والاضطراب المستشري بالظلم والاستبداد ، اذ أخذ الشعراء ينتقدون الفقهاء ورجال الدين ممن يساندون السلطة ويعززون مكانتها مستغلين نفوذهم الديني في جمع الثروات وتعزيز سلطان ملوكهم بلسم الدين(4).

ومن الشعراء الذين هجوا القضاة أبو بكر أحمد بن محمد الأبيض ، الذي يصفهم بالدئاب التي تذبح في عنمة الليل أد يقول (5).

أهل الرياء لبستم ناموسكم كالذئب يذبح في الظلام العاتم
حملتم الدنيا بمذهب مالك وقستم الأموال بأبن القاسم

كما ويسفر أبو بكر محمد بن سهل اليكي ،سخرية لاذع ة من أحد القضاة ويدعو الى اعادة وضوئه لكونه يتعجل فساد رأيه في قضاء حوائج الناس ويستمر في استكمال صورته الساخرة فهذا القاضي عليه دلالة سوء خلقه وفساد طبعه

أعد الوضوء اذا نطقت به مستعجلا من قبل أن تنسى

وأحفظ ثيابك ان مررت به فالظل منه ينجس الشمسا

وله أيضا ضمن المعنى نفسه وهو اقبح وأكثر سخرية مما سبق اذ يقول في قاض أيضا.(7).

ثماني خصال في الفقيه وعرسه وثنتان والتحقيق في الامر شيق

ويكذب أحيانا ويحلف حانثا ويكفر تقليدا ويرشى ويحمق

وعائرة والذنب فيها لأمه واذا ذكرت لم يبق للشتم منطق

فالقاضي ليس بقاض عنده فهو كاذب حانث لليمين مرتشي أحق في حكمه الى غير ذلك من الصفات البديئة الساخرة التي لايجوز ان تكون في قاضي، وفي اطار هزلي مضحك نجد الشعراء يعرضون ((النفاق الديني والرياء الم دهبي لدى الكثيرين ممن يتخذون من الدين والمذاهب ستارا لتحقيق احلامهم وآمالهم الشخصية دون تعمق في هذا الدين وهذه المذاهب هذا الى جانب تصوير الهجاء لمظاهر القدح والنقص في الاشخاص خلقهم واخلاقهم))(8). وهو ما أشار اليه الوزير أبو عامر بن عبدوس في هجاء قاض. اذ يقول .(9).

لنا قاض له خلق اقل دميمة النزق

اذا جنناه يحجبنا فنلعبه ونفترق

ومن السخرية والفكاهة التي يعرضها الشعراء ضمن التعريض بالقضاة وهجائهم التي تكون الى الطرافة والسخرية والمضحكة أقرب أن قاضيا كان يس تعين بلمرته اصدار

الاحكام والاداء الشريعة وهو ما أورده لسان الدين الخطيب في السخرية من قاض يدعى لوشة اذ يقول (10).

بلوشة قاض له زوجة
فيا ليته لم يكن قاضيا
وأحكامها في الورى ماضية
وياليتها كانت القاضية

ومن المفارقات المضحكة أيضا أنّ زوجة القاضي ترد على كاتب البيتين تزدري فيه القاضي زوجها وتسخر منه فتقول فيه.(11).

هو شيخ سوء مزدري
له شيوب عاصية
كلا لئن لم تنته
لنسفن بالناصية

ومن هجا في الاندلس يحيى بن الحكم الغزال .الذي كان شعره صورة صادقة عن حياته واحواله مجتمعة وما شهدته من احداث طوال سنين عمره مظهرها عبر شعره تجربته مع الناس وفلسفته في الحياة .(12). فمن أبرز من سلط عليه مهام هجائه قاضي الجماعة بقرطبة يخامر بن عثمان الجداحي الجباني مواظنه ولاه عبد الرحمن قضاء الجماعة سنة 220 هـ فاكثر من هجوه وذمه ووصفه بالجهل والبله مع السخرية المرة منه ومن أحكامه.(13) اذ نجده يسخر منه ويهجوه ب أسلوب فكاهي فيقول فيه.(14)

لقد سمعت عجيبا
قرا عليه غلام
من أبدان يخامر
طه وسورة غافر
فقال : من قال هذا
هذا لعمرى شاعر
أردت صفع قفاه
فخفت صولة جائر

كما نجده يصفه بالتيس وحمقه فيقول فيه:

أتيت يوما التيس
مستعبرا متحاسر

فقلت قوموا أذبحوه فقال اني يخامر

فالسخرية من الفقهاء ورجال الدين تقود الى الاحساس بالظلم الاجت ماعى والاقتصادي الذي خلق تفاوت بين طبقات المجتمع وولد شعورا بالنقمة وأشعل بالتالي من قوة الغضب من اولئك المستترين بالدين وكانت أهاجي الشعراء تتحرك في إطار معاني الرشوة والفساد والرياء والجهل مستغلينالدين لمنافعهم الشخصية فأَنَّ هذا التهكم أقرب ما يكون من الرقذ الاجتماعي في لأوضاع البلاد (12). من ذلك قول ابن الزقاق (13).

قاضي يجور على الضعيف وربما لقي القوي بمثل حلم الاحنف
لعبت بطلعته الرشا لعب الرشا بفؤاد خفاق الجوانب مدنف

وهو الأمر الذي دفع أبا بكر بن مغاور السلمي ، الى السخرية والتندر من طوال اللحي التي يدل حاملها على الحنكة والوقار ورجاحة الرأي لكنها في نظره ما هي الا لحي تحوي العثة والعفن اذ يقول (14).

انا الى الله ماذا حل بالدين من طوال اللحي البيض العثانين
باعوا رضى الله وابتاعوا مساخطه وغيروا الشرع ياالله للدين

اضحت شهاداتهم بالزور ناطقة ان الشهود لأعوان الشياطين
أمّ الأمرء والقادة فكان لهم نصيب من سخرية الشعراء فالديسيس يسخر من أمير غرناطة الذي كان منهمكا في تحصين مدينته دون ان تكون له رغبة في الدفاع عنها ورد اعدئها مما دعاه الى ان يسخر منه ويشبهه بدودة القز التي تنسج حولها عقالا تلفه حولها كي تموت فيه و ليس معقلا تتحصن فيه (15).وهو ما أشار اليه بقوله (16).

صاحب غرناطة سفيه واعلم الناس بالامور

لطاعة الله والامير

قد شاد بنيانه خالانا

كانه دودة الحرير

يبنى على نفسه سفلاها

كما كان لأمير قرطبة الزبير نصيبا من السخرية والتهكم اذ نجد ابا بكر محمد بن أحمد الانصاري المعروف بالأبيض (17)، قد كثرت اهاجيه فيه اذ يصفه بالضلالة وكثرة العبث واللغو تاركا تدير الامور بيد وزيره الذي يصفه بكلب النار وهو ما عبر عنه (18).

ووزيره المشهور كلب النار

عكف الزبير على الضلالة جاهدا

بين الكوؤس ونغمة الاوتار

ما زال ياخذ سجدة في سجدة

صوت القيان ورنه الاوتار

فاذا اعتراه السهو سبع خلفه

أمّ أبو بكر يحيى بن س هل اليكي الذي قال عن ه الحجاري بلنّه ابن رومي العصر وحطيئة الدهر فلا تجيد قريحته الا في غرض الهجاء والسخرية اللادعة ولاسيّم ا في هجاء المرابطين الذين كانوا يضعون اللثام على وجوههم (19)، فنجده قد سخر منهم بسخرية موجعة مؤلمة باسلوب يتسم بالاستهزاء اذ يصفهم بالبخل وقبح المنظر ولاجل ذلك فهم يتلثمون وذلك كقوله(20):

لكنه بعياله يتكرم

ان المرابط باخل بنواله

ياتيه فهو من اجله يتلثم

الوجه منه مخلق لقبيح

كما كان للحجاب (اي الوزراء) نصيب من التهكم والسخرية فابن عبد ربه تجده يسخر من أحد الحجاب ويمقت شكله ويسخر منه سخرية لاذعة كونه جعل بوابا على بابه فيطلب منه ان يعزله لانه مقت وجهه وكره هيئته يكفيه عن اي حاجب وهو ما يذكره بقوله (20):

يحميه من طارق يأتي ومنتاب

ما بال بابك محروسا ببواب

لا يحتجب وجهك الممقوت عن احد
فالمقت يحجبه من غير حجاب
فاعزل عن الباب من قد ظل يحجبه
فان وجهك طلسم على الباب
وكان لبني عباد جانب من الهجاء السياسي والسخرية الساخرة اللاذعة من ذلك
مانسب الى ابن عماد في الهجاء والسخرية من أسماء ملوك بني عباد من ذلك
قوله(21):

مما يزهديني في ارض اندلس
تلقيب معتصد فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد
في إشارة الى أنهم يحملون القابا دون أفعال تواكب وصف ذلك اللقب كالهر الذي
ليس له من الأسد سوى الشبه المصغر إثم لاصولات ولا جولات تذكر له وإثم يتشبه
بغيره فبنو عباد حالهم كحال هذا الهر.
أما علي بن حزمون فتبلغ السخرية عنده أنه قد تعرض لأحد قادة الاندلس هازئا به
واصفا إياه بالجن واناه لاعقل له فعقله كريشة طائرة في الهواء ثقيل الجسم اما لحيته
فيذهب الى تصويرها تصويرا مضحكا فهي لضخامتها تميل بطرفي فكه سائلين الى
الارض لأنما يفرغ من الدلو وهو ما أشار اليه بقوله (22):

يود بأن لو كان في بطن امه
جنينا ولم يسمع حديثا عن الغزو
ثقيل ولكن عقله مثل ريشة
تطير بها الارواح في مهمة دو
تميل بشد فيه الى الارض لحيه
تظن بها ماءا يفرغ من دلو
وتبلغ سخرية القدر وتهكمه أن يتولى امور المسلمين في الاندلس اليهود فبدلا من قيام
المسلمين بتحصيل الجزية من أهل الذمة اصبح أهل الذمة من اليهود هم الذين
يقومون بتحصيل الضرائب منهم فانعكس الوضع الطبيعي في قوانين الدولة وهو الأمر
الذي دفع أبا اسحاق الالبيري الى ان ينظم قصيدته النونية المشهورة في هجائهم مما

أثار أهل صنهاجة فقتلوا الوزير ابن النغريلة (23). بفعل قصيدة الالبيري التي يسخر فيها من الوزير بن اليهود بمشبهها اياه بالقرد اذ يقول (24):

ورخم قردهم داره واجرى اليها نمير العيون

فصارت حوائجنا عنده ونحن على بابه قائمون

ويضحك منا ومن ديننا فانا الى ربنا راجعون

وبدلك نجد إنّ ((هذا التهكم يشبه الهجاء بعض الشبه لكنه يخالفه أكثر مما يشبهه لأنّ الهجاء صدى للحنق والموجدة لكن التهكم صدى للنقد ولان هدف الهجاء الهدم والتجريح ولاشيء غيرهما ولكن هدف التهكم الاصلاح الاعمال)) (25). وهو ما اوضح الالبيري ايضا بقوله في الاشارة الى وجوب التخلص من تولية اليهود على أمور المسلمين. (26).

فبادر الى ذبحه قرية وصنع به فهو كبش سمين

ولا ترفع الضغط عن رهطه فقد كنز وأكل علق ثمين

ولا تحسب قتلهم غدرة بل الغدر في تركهم يعثون

فهذا الاتجاه من الشعر كان يعود إلى الرغبة في التغيير والنهوض بالاجتمع الأندلسي وكشف للمظاهر السلبية فكانت هذه الأشعار وسيلة يلجأ إليها الشاعر للتفيس عما يعتمل في صدره من غضب وألم وحسرة على البلاد والعباد وثورة ضد من بيده مقاليد الأمور من غير أهل الأندلس فكان اتجاه وطني اجتماعي إسلامي ونزعة تسعى إلى الاستقلال وتهدف إلى التغيير والضرب على يد الاستغلال ضمن أشعار تدعوا إلى النقد والإصلاح السياسي والإداري في شؤون أهل الأندلس.

الجانب الثاني:

الجانب الاجتماعي الذي نجده في اغلب مقطعات تنظم بلسلوب بسيط وواضح ليسهل فهمها من قبل الآخرين ويكون وقعها في النفوس أشد وأثرها أبعد وقد تعتمد اللوحات الكاريكاتيرية القائمة على تضخيم الأشياء وابداء التناقض فيها وتجسيمه لتثير الضحك)) (27). وذلك لأنّ الناس يكلفون برواية وحفظ ما به عيب وعادة لا يتجد قصائد المدح أو الحماسة من القبول ما تجده قصائد الهجاء لشدة علوقها في النفس وولع الانسان بما يسيء وشهوة الوقوف على عورات الناس)) (28).

فكانت هذه الأ شعار والمقطعات تمتاز ((بدقة الملاحظة ولذع الاسلوب وعبقرية الحس اللفظي وبساطة التعبير وبعده عن التكلف والقرب من روح ا لشعب والواقعية ((29)، فضلا عن أنّها تجري مجرى الأ مثال فيكتب لها الذبوع والانتشار وكان من أبرز سمات هذا الجانب (سمة البخل) التي نشأ من خلالها أدب الفقر والحرمان الذي تنبع جذوره من الطبقة المحرومة من المجتمع ولاسيما الشعراء (30). الذين يعملون على نقل هذا الواقع المؤلم عبر أشعارهم وقصائدهم فلقد كان حرمان الشعراء من الجوائز وسد الأبواب في وجوههم والاحتجاب دونهم وراء غضبهم على من منعوهم العطاء وخيبروا رجاءهم فرد الشاعر تقليل عطيته مدعاة الى الدم والهجاء)) (31). وهو ما عبر عنه الغزال في هجاء بخيل اد يقول :

قصدت بمدحي جاهدا نحو خالد
 فلم يعطني من ماله غير درهم
 أو مل من جدواه فوق منائي
 تكلفه بعد انقطاع رجائي
 كما اقتلع الحمام ضرسا صحيحة
 اذ استخرجت من شدة بكاء

أما طعام البخلاء فقليل لايفطر صائم وهو أشار اليه بقوله: (32).

طعام من لست له ذا كرا
 لايفطر الصائم من آكله
 دق كما دق بان يذكرا
 لكنه صوم لمن افطرا

كما أن بخل بعض الناس يقود الى أن تكون أجسامهم نحلة تعاني هز الا وضعفا فلا يقتصر بخلهم على الآخرين وإنما يشمل أنفسهم و أجسادهم وهو ما ذكره ابن عبد ربه واصفا بخلهم ونحول أجسادهم ضمن تصوي هزلي ساخرا من شدة بخلهم اذ يقول في بخل هزل جسده: (33).

لم يبق من جثمانه الاحشاشة مبيتس

قد رقّ حتى ما يرى بل ذاب حتى ما يحس

وكان للغزال باع في ((نقد المجتمع من نواح م تعددة وصور عن عيوبه المستشرية ويوجه سهامه لهؤلاء الذين انحرفوا عن جادة الصواب بأسلوب المبالغة ويتوقف عند بعض تلك الآفاق ليعالج الرياء عند من يظهر صلاحا وقادا وتأتي معالجته سافرة متهكمة)) (34). وهو ما نجد في قوله: (35):

إذا اخبرت عن رجل بريء

فسلهم عنه هل هو آدمي

ومن أنعام خاقنا أهل استتار

فلو فاحت لاصبحنا هروبا

من الآفات ظاهرة صحيح

فأن قالوا نعم فالقول ربح

وعند الله أجمعنا جريح

فرادى بالغلا ما نستريح

دلالة على النفاق الاجتماعي والرياء وغرقهم في الذنوب فلا يي لهم سوى أنّ أحدهم مفضوح وذلك مستتر ، فهذه الروح الساخرة انما تعود الى عمق وعي وقوة إدراك لعيوب الناس ونقائص الحياة مما وصل بالشاعر لي التشبع بروح السخرية وقوة الاحساس بالمرارة بل الى التشاؤم الذي حال كثيرا بين عيني الرجل)) (36). إذ نجد يعبر عن علاقات الناس بين بعضهم البعض علاقة قائمة على انتهاز الفرص ونيل القوي من الضعيف والتي تشابه من صور الواقع علاقة الثعلب والذئب بالدجاج وكذلك علاقة القط بالفأر والتي تقوم في أساسها على الختل والعداوة والمراوغة وبطش أحدهما

بالآخر وكذلك حال البشر ايضا في نظر الشاعر وهو ما أ شار اليه بقوله ضمن أسلوب ساخر.37.

لاومن أعمل المطايا اليه كل من ترتجي اليه نصيبا

وماأرى ها هنا من الناس الا ثعلبا يطلب الدجاج وديبا

أو شبيها بالقطط القى بعينه فأرة يريد الوثوب

وهو ما عبر عنه ايضا ابن صارة الشنتريفي في السخرية من صاحبه أ يقول 38:

وصاحب لي كداء البطن صبحته يودني كوداد الذئب للراعي

ومن الظواهر الاجتماعية القديمة الحديثة التي تناولها الشعراء زواج الفتاة بالرجل الكبير

التي يعرضها الغزال ضمن أسلوب فكه ساخر مضحك يعود الى الجانب التحليلي

والسرد القصصي الجوارى والتصوير الواقعي الذي يكون اعمق تجربة وأغور حكمة

وهو يذكره بقوله:39

وخيرها أبوها بين شيخ كثير المال أو حدث فقير

فقالت خطتنا خسف وما أن أرى من خطوة للمستخير

ولكن ان عزمت فكل شيء أحب الي من وجه الكبير

لأن المرء بعد الفقر يثرى وهذا لايعود الى صغير

وكان للعاهات والعيوب الخلقية جانبا من السخرية والتندر فالغزال بما عرف عن شعره

من فكاهاة مرحلة متقدمة.40

نجده يهجو امراة صلعاء في رسم كاريكاتيري مضحك يتصف بالبساطة والوصف

الواقعي واصفا رأسها بالصحراء الجرداء التي لا يوجد فيها شيء ثم يسترسل في إكمال

هذه الصورة الطريفة فيصنفها بالخودة لبياضها وانعدام الشعر فيها ، فهي تبرز بين

السيوف عند المآزق ثم فيها نتوأت وتحسفات كسطح أرض فنجد براعته في عدا
الوصفالمضحك يكشف عن تفرد تركيب ومعنى وهو ما عبر عنها بقوله:41
جرداء صلعاء ولم يبق الزمان لها
الالسانا ملحا بالملامات
لطمتها لطمه طارت عمامتها
عن صلعة فيها خمس شعرات
كأنها بيضة الشاري أدا برقت
بالمآزق الضنك بين المشرفيات
لها حروف نوات في جوانبها
كقسمة الارض حيزت بالتخومات
ويتابعه ايضا ضمن هذا الجانب العباس بن جنون الاشبيلي اذ يقول في السخرية من
رجل أشتر العين واصفا إياها بالزورق الذي تقذف به الرياح ومعه ربانها يميل تارة
ويعود أخرى وذلك نحو قوله:42

أبعينك الشترء عين ثرة
منها ترقرق دمعها المسفوح
شترت فقلنا زورق في لجة
مالت باحدى دفتيه الريح
وكأنما انسانها ملامحها
قد خاف من غرق فظل يميح
كما أنالسخرية المرة والاحساس بالتشاؤم والاستخفاف والاشتمزاز من الناس والحياة
تقود الشعراء الى السخرية من انفسهم وهجائها من باب التظرف واليأس من الدنيا
وهو ما ذكره علي بن حزمون حينما هجا نفسه والذي كان أقسى واهجى من ألد
أعدائها إذ اظهر مقدره نادرة في الوصف رغم قبح الموضوع وطرافته في آن
واحد.43 اذ يقول:44.

تأملت في المرأة وجهي فخلته
كوجه عجوز قد أشارت الى اللهو
اذا شئت أن تهجو تأمل خليقتي
فأن بها ما قد أردت من الهجو
كأن على الأزرار مني عورة
تنادي الورى غضوا ولا تنظوا نحوي
فلو كنت مما تنبتالأرض لم أكن
من الرائق الباهي ولا الطيب الحلو

وكان للسخرية من الملبس جانب من الفكاهة والظرف فأبن اللبانة الداني يسخر من نفسه من خلال شكل هيئته وملبسه مشبها اياها بلبس الغراب السواد بينما يجد بقية الناس ترتدي البياض حلته مشبها اياها بالحمام بينما هو شبيه الغراب وهو ما أشار إليه بقوله:45.

وفي القبط ما يدعوالبياض اللابس يكون به برد له وسلام

لبست سوادا والجميع مبيض كأنني غراب والانام حمام

فهذه الابيات انما تعرض شظف عيش الشعراء وسوء حالهم وهو ما أشار اليه أيضا بحجى بن الحكم الغزال في السخرية من ملبسه:46.

ولبس كثوب القس جبن سواده على ظهر غريب القميص ناد

قد استاخرت أرداف ومضت له غوارب في آديه وهواد

له ظلمات بعضه ا فوق بعض دآدىءموصول بهن دآدىء

فالشاعري الاندلس نجده يكابد في سبيل الرزق صعابا جمة وجهده في الكسب هو شعره في التزلف والمدح والكدية الساخرة))47. وهو الأمر الذي نجده في السخرية من المدن وتهكم الشعراء بها فاذا ما وجدوا بها نوالا مدحوها وعظموها واذا وجدوا فيها خلاف ذلك سخروا منها ومن أهلها ووصفوها بالبخل والشح وقلة الرزق والشر والأدى من ذلك قول الوزير أبو الحسن بن الأمام الغرناطي، يهجو مراكز المحروسة فمأؤها مال وجوها كدرأما مأكلاها فهو الباذنجان دلالة على النحس وهو ما يصوره بقوله:48.

ياحضره الملك ما أشهالك لي وطن لو لا ضروب بلاءفيك مصوب

ماء زعاق وجو كله كدر وأكله من بذنجان ابن معيوب

وهو الغرض نفسه الذي قاد أبو بكر يحيى بن سهل اليكي الذي سخر من بخل أهل فاس فاذا ما قصدهم للنوال دفع ما يجنيه الى بينهم وذلك نحو قوله :49.

قصدت جلة فاس استرزق الله فيهم
فما تيسر منهم دفعته لبيهم

وهو ما أشار اليه أيضا المخزومي في السخرية من أهل مرسية فليس فيهم الا الشر والأدى وذلك نحو قوله:50.

على أهل مرسية لعنة تعم الديار وأربابها
فما غلقت قط مذ فتحت على فاضل الطبع ابوابها
كلاب تهر الى شاعر وتكشف للشر أنيابها

كما كانت لمهنة الوراقة جانبا من السخرية إذ سخر منها ابن سارة الششترينيو يعتذر بها ضمن تصوير فكه فهي أنكد حرفة تمارس شبيهة بأبرة الخيط التي تكسو العراة بينما هي عادية وهو ما يذكره بقوله:51.

اما الوراقة فهي أنكد حرفة اغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بأبرة خائط تكسو العراة وجمها عريان

كما كانت للمراسلات والصحف جانب من السخرية والاستهزاء والاستخفاف بالمرسل فابن عبد ربه يسخؤ ويندر من صحيفة ارسلها اليه شخص مصور إليها ضمن تصوير مضحك فطابعها لؤم وعنونها بخل مرسله من شخص وجهه نحس وقربه رجس وعرفانه شؤم فهي سخريه لاذعة مضحكة أوردتها بقوله:52.

صحيفة طابعها اللؤم عنوانها بالبخل مختوم
اهدائها والخلف في طيها والمطل والتسويف واللؤم
من وجهه نحس ومن وقربه رجس ومن عرفانه شؤم

كما كان للنساء حظوة من غرض السخرية والتندر في الشعر الاندلسي من ذلك ان حفصة بنت حمدون وهي إحدى أميرات الأندلس تدم عبيدها وتسخر منهم فهم اما جهول أبله أو فطن من كيده لايجيب ناداتها فهي على الجمر من أفعالهم وهو ما أوردته قولها: 53

فيارب اني من عبيدي على جمر الغضا ما فيهم من نجيب
اما جهول أبله متعب أو فطن من كيده لايجيب

كما كانت لنزهون القلاعي سخرية لادعة من شخص قبيح الصورة كان قد عرض لخطبتها فتذهب تصويره تصويرا ساخرا فهو أحرق أصلع سفيه فكيف يجراً على طلب وصالها وهو ما أشارت إليه بقولها: 54.

عذيري من أنوك أصلع سفيه الاشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو اتى يروم به الصفع لم يصفع
برأس فقير الى كيه ووجه فقير الى برقع

وكان سخرية الشعراء من بعضهم البعض جانب من الاتجاه الاجتماعي والتي تكون أقرب الى الدعابة والممازحة من ذلك ما كان يجري بين أبي زهير وبين الامام أبي باجة بسبب المشاركة في مهنة الطب اد يقول أبين باجة فيه مشبها اياه بملك الموت اد يقول: 55.

ياملك الموت وابن زهر جاوزتما الحد والنهية
ترفقا بالورى قليلا في واحد منكما الكفاية

ونجد السمسير يسخر من أهل الشعر والشعراء ضمن أسلوب يتسم بالفكاهة والظرف فهم عنده منافقون يتسمون بالغرور والحمق والجهل الا ما ندر منهم وهو ما أشار اليه بقوله: 56.

أنا أحب الشعر لكنني أبغض أهل الشعر بالفطرة
فلست تلقى رجلا شاعرا ألا وفيه خلة نكرة
ان لم يكن كفر تكن آفة تلازم الظهر أو السرة
والعجب والنوك الى الجهل في اكثرهم الا مع الندرة

وهو ما عبر عنه المنفلت شاعر البيرة ايضا يسخر من أحد الشعراء ويدعى ابن ميمون
اذ يسخر من شعره فيقول فيه:57.

لأبن ميمون قريض زمهرير البرد فيه
فاذا ما قال شعرا نفقت سوق ابيه

فهذه الأبيات إتم لتدل على ما كان يجري بين الشعراء من أشعار تتصف بالسخرية
وذم بعضهم البعض كنوع من المنافسة والمعارضة فيعلو شان بعضهم ويهبط البعض
الآخر لما لهذه الاشعار من تأثير على المستمعين .

أمّا السخرية من الزمن والتندر منه وذمه فكان له جانب من أشعار الشعراء
وسخريتهم وهم يجدونه يسير مع من دونهم مكانة ورفعة فيعلوا من هو دونهم مرتبة
وحظوة وهو ما عبر عنه علي بن عبد الرحمن البلنوي الصقلي فزمانه فاسد منقلب
يرفع أهل الجهل والحمقى أشبه بنقش الخاتم لايعم ل الاقبله وهو ما أشار اليه
بقوله:58

زماننا منقلب فاسد يرفع أهل الجهل والعجب
كالنقش في الخاتم لايستوي ختم به الا مع القلب

كما يذهب أبو محمد بن صارة المذهب ذاته في السخرية من الدنيا وان بنو البشر
يتكالبون عليها وهي الحقيرة ويحارب بعضهم البعض كما بفعل الكلاب في مهاجمة
الفريسة والاقتناص منها وهو ما أشار اليه بقوله:59

بنو الدنيا بجهل عظموها

فغزت عندهم وهي الحقيرة

يهامش بعضهم بعضا عليها

مهاوشة الكلاب على المقبرة

فكانت السخرية والتندر من الزمن لونا من الفلسفة الساخرة تعكس نظرة صاحبها الى الحياة والى المجتمع وهم يرون من دونهم أصحاب جاه و ثراء مما دعاهم الى هذه السخرية وقادهم الى هذه الأوصاف وهذه التشبيهات التي توافق واقع الحال الذي يعبر عنه الشاعر فكانت مقطوعات تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي تعيش معه الشاعر الاندلسي ونقله من خلال هذا الأسلوب كي تكون دعوة للإصلاح الاجتماعي والقضاء على ظواهره السلبية.

الدراسة الفنية

أولاً: الصورة الشعرية

فقد كان للصورة الشعرية دور كبير في إظهار جمالية التألف والتأليف بين الحقيقة والواقع ذلك لأن الصورة الشعرية ((طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه م ن أوجه الدلالة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير))59. كونها مؤلفة من ((مجموعة العلاقات اللغوية والبيانية والايمائية بين اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون))60

فالصورة التشبيهية تكون جزءا من التجربة الشعورية وتأتي متنوعة في أشكال و قوالب توافق تعبير الفنان وتنتقل معه سواء في نظرتة الخاطفة أم تأمله الطويل فضلا عن كونها تعينه في الكشف عن خوالج نفسه وم كنونات صدره.61. وهو ما يعبر عنه أبو مروان مؤمن بن سعيد بن إبراهيم ، الذي سخر من فقره الدفع وسوء حاله ضمن صوره مستملحة ظريفة اذ يشبه نفسه بلهر إذ يقول:62.

ليس عندي من آلة البرد إلا

حسن صبري ورعدتي وقنوعي

فكأني من شدة البرد هُرُّ

يرقب الشمس عند وقت الطلوع

كما يعرض صورة تشبيهية أخرى عبر قطعة ذات سخرية عميقة تعرض سوء حاله ويشبه الدرهم بالنجم دلالة على استدارته ولونه إذ يقول: 63.

يامشبه النجم إذا ما بدا منك استعارت حسنها الأنجم

وبملاحم القصّ قد يؤدي الشاعر فكرته الساخرة ويعرض صورته المنتدر بها فنجد السرد القصصي شاخصا في سخرية الشعراء وتندراتهم المضحكة فابن مسعود يعرض فقره على لسان جارية كان قد اهداها اليه الوزير ابن فيتطرق الى حالها وما أصبحت فيه من فقر اذ يقول: 64.

جعلتني أسيرة مملوكة لطلعة هائلة صعلوكة

يعزى على الفال الى مسعود وهو شقي ليس بالمحمود

ألحن في أشعاره من تيس أعجز في البيت من الضريس

ولو ترى ياذا الندى مثواه لقلت سبحان الذي بلاه

قطعه لبد دارس من الآثار قد طرحت حول مكان النار

ويسخر ابن حمديس من بؤس حاله وشظف عيشه ومبيته في فراش فقير بئس ويصوره تصويرا هزليا بارعا وصورة تشبيهية مليئة بالحركة والصخب إذ نجده يصور هذا الفراش وتقلبه فيه وما يحويه من حشرات وكأنه في مجلس سم وشرب وهو: 65.

نومي على ظهر الفراش منغص والليل فيه زيادة لاتنقص

من عاديات كالذئاب تداءبت وسرت على عجل فما تتربص

جعلت دمي خمرا تداوم شربها مسترخصات منه ما لايرضى

فترى البعوض مغنيا برابة والبق تشرب والهاغث ترقص

فجمالية الصورة هنا جاءت تشكيلا لغويا تتفاوت عناصرها بين الحسية والمعنوية المتسمة بالابتكار والتي تتمثل بالحركة والايحاء والتأثير والتي تمنح الفن قوته وتخرجه عن

الأنماط المعتادة وتكسبه قيمته المعنوية والفنية عبر توحيدها في نسيج واحد يصعب فصله هو والصورة الفنية .66. كما نجد الرمادي الذي عرف بابتكار الصور الطريفة والمعاني الجديدة المولدة في إجادة النقل والتصوير واختراع المعاني وحسن التعليل .67. إذ يقول في وصف رأس طفل حلق أهله شعره خوفاً عليه من الحسد ضمن تصوير فكه اتسم بالبساطة والبعد عن التكلف والمبالغة إذ يقول .68.

حلقوا رأسه ليكسوه قبحا خيفة منهم عليه وشحا
كان قبل الحلاق ليلاً وصبحاً فمحووا ليله وأبقوا صبحه

كم آتست أشعار الشعراء ضمن السخرية بالبساطة والوضوح والبعد بين التفلسف والتكلف والمبالغة في التصوير والابتعاد عن الغموض وكد الدهن وأعمال الفكر وإنما جاءت بسيطة سهلة يدركها العامة والخاصة على حد سواء من ذلك هجاء محمد بن مسعود المعروف باليماني لجليس معه في المطبق الذي سجنه فيه المنصور بن أبي عامر في دينه)) .69. إذ يقول فيه .70.

ولي جليس قربه مني بعد الأماني كلها عني
قد قديت من لحظه مقلتي وقرضت من لفظه أذني
نادمني في السجن من قربه أشد في السجن من السجن
لو أن خلق كان ضد له زاد على يوسف في الحسن
إذا اشتهى قطعي في حجة سلط ابطيهِ على دهني

فالبساطة والسهولة واضحة في تصوير الشاعر لهذا السجين تصويراً ساخراً ظريفاً لم يتكلف صوغ المعاني في وصفه وتشخيصه وإنما جاء الوصف سلساً سهلاً وهو ما اعتمده الشعراء ضمن هذا الاتجاه متوافقاً مع الناحية الفنية التي عبروا من خلالها عن السخرية والتندر في الشعر الأندلسي والذي كانت شخصه شخصاً كاريكاتورياً

طريقة ومقطوعات سهلة سلسة كي يسهل ديوعها وانتشارها وتحقق الغاية المرجوة من وراءها وهو هدف بشكل عام .

الخاتمة

مما تقدم ذكره نجد أنّ السخرية والتندر في الشعر الاندلسي كان لها جانب في شتى ميادين الحياة سواء أكانت السياسية أم الاجتماعية فكانت دعوة للإصلاح وإعادة لتقويم الأمور والتزييه على الظواهر السيئة التي ألمت بالبلاد وأضرت بالعباد . فكانت صرخة أصلاح وطني شامل تغلبت فيها روح الجماعة على روحية الفرد في أحيان كثيرة .

أما الجانب الاجتماعي فطرقت السخرية جانبا واسعا في طرق ظواهر عامة وصفات وسمات شخصية كانت أم عامة ، فطرق الشعراء سمات البخل ، النفاق ، الرياء ، العيوب الخلقية ، السخرية من تزويج البنات من كبار السن ، هجاء النفس ، فقر المال ، هجاء المدن وسوء طبائع أهلها والسخرية من بعض المهن كالوراقة وسخرية الشعراء من بعضهم فضلا عن السخرية من الزمن وتقباته كما كان للشاعر في الأندلس جانب من ذلك كسخرية حفصة بنت حمدون من عبيدها ونزهون القلاعية من أحد خطابها .

أمّا الناحية الفنية فأمتازت بجمالية الصورة ولاسيّم التشبيهية منها وبساطة السرد القصصي وبرز عنصر الخيال والبعد عن التكلف والمبالغة في الوصف واتسام الأشعار بالوضوح وسهولة المعنى والمبنى مما يكتسب ذبوع الانتشار فكانت مقطوعات وأشعار اتجهت الى نقد المجتمع ونقد ما فيه من مساوئ ومثالب ونواقص و إخراجها بلُسلوب كاركاتيري فكه ظريف تناقلتها الأجيال فيما بينها حتى غدت أمثال يضرب فيما يشابها من حالات وأوضاع.

الهوامش

- 1- ينظر-السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن 10 الهجري.
- 2- ينظر -المصدر السابق نفسه 11-12.
- 3- اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ص 19.
- 4- ينظر - الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالاندلس 255.
- 5- نفع الطيب 2/267.
- 6-المصدر السابق نفسه 2/217.
- 7- المغرب في حلى المغرب 2/267.
- 8- اتجاهات الهجاء عند الشعراء القرنين الثاني والثالث للهجرة 20.
- 9- نفع الطيب 2/178.
- 10- المصدر السابق نفسه 6/30 وينظر -الادب الاندلسي -موضوعاته وفنونه 90.
- 11- نفع الطيب 6/30.
- 12- ينظر يحيى بن الحكم الغزالي أمير شعراء الاندلس 53.
- 13- تاريخ الادب العربي-عصر الدول والامارات -الاندلس 213.
- 14-المقتبس 65.
- وينظر -فضوله في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة 225-226.
- 15- ديوان ابن عبد ربه 24.
- 16-وفيات الاعيان 4/55.
- وينظر-الشعر في ظل بني عباد 198.
- 17- ينظر -الأدب العربي في الاندلس 245.
- 18- ديوان ابن الرزاق 295.
- 19- زاد المسافر 80.
- وينظر - المعتمد بن عباد 26820.
- 20- نفع الطيب 4/380-381.
- 21-ينظر تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين 117.
- 22-نفع الطيب 5/36+37.
- 23-تاريخ الأدب العربي -عصر الدول والإمارات- الأندلس 234-235.

- 24- نفع الطيب/4.193
- 25- أزهار الرياض /2.211
- 26- ينظر -الأدب الأندلسي التطور والتحديد.345
- 27-ديوان الالبيري .151
- 28- الفكاهة في الأدب /2.67
- 29- ديوان الالبيري152-153.
- 30- الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس .244
- 31-الهجاء الجاهلي صورته وأساليبه الفنية .127
- 32-الهجاء عند ابن الرومي.325
- 33- ينظر الأدب الأندلسي في عصر الوحدين .203
- 34-اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري .44
- 35-يحيى بن الحكم الغزال .176
- 36- ديوان ابن عبد ربه .86
- 37- المصدر السابق نفسه .94
- 38-الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة .75
- 39-جدوة المتنبي .162
- 40-الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة .161
- 41- نفع الطيب /1.443
- 42-وفيات الأعيان /2.281
- 43- ينظر -تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة .150
- 44- بغية الملتمس486.
- وينظر يحيى بن الحكم الغزال أمير شعراء الأندلس 192
- 45- ينظر -فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة 129
- 46-التشبيهات 257
- وينظر -يحيى بن الحكم الغزال .185
- 47-نفع الطيب /2.147
- 48-ينظر- الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه .56

- 49-المغرب/2.214
- 50- شعر ابن اللبانه الداني 93-94.
- 51-التشبيهات.181
- 52 - الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين. 71.
- 53-نفع الطيب 2/350.
- 54-المغرب في حلى المغرب/2.266
- وينظر تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات -الأندلس 234-235
- 55- زاد المسافر 118
- وينظر-الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس 246
- 56- وفيات الاعيان/3.93
- وينظر -أدب المغاربة والأندلسيين في أصوله المصرية ونصوصه العربية 97
- 57- ديوان ابن عبد ربه 159
- 58- نفع الطيب 2/490
- 60- المقتضب 164
- 61- نفع الطيب/3.434
- 62- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة 1/381/2
- 63-نفع الطيب/2.238
- 64-ديوان علي بن عبد الرحمن البلنوي الصقلي 43
- 65-نفع الطيب 2/403
- 66- الصورة الفنية في المثل القرآني - دراسة نقدية بلاغية 24.
- 67-المصدر السابق نفسه 27.
- 68-ينظر جماليات الأسلوب الصورة الفنية في الأدب العربي 94ظن
- 69-التشبيهات 171
- 70-المصدر السابق نفسه 67
- 71- الذخيرة 1/2.67
- وينظر- تاريخ الأدب الأندلسي-عصر الطوائف والمرابطين 122
- 72- الفكاهة في الأدب 2/69

73- ينظر -الصورة المجازية في شعر المتنبي 28 .

74- ينظر -تاريخ الأدب الأندلسي -عصر الطوائف والمرابطين 193-194

75- تاريخ الأدب العربي -عصر الدول والامارات -الأندلس 224

76- الأدب العربي في الأندلس 252

77- الذخيرة 81/2/1

مصادر

- 1- اتجاهات الهجاء في القرن الهجري /قحطان رشيد التميمي/دار المسيرة بيروت/د. ن
- 2- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لأبن الكناني ت/احسان عباس. دار الثقافة -بيروت-1966
- 3- أدب المغاربة والأندلسيين في أصوله المصرية ونصوصه العربية /محاضرات ألقاها محمد رضا الشبي/مط. الرسالة/ القاهرة/ 1380هـ-1961م
- 4- أزهار الرياض في إخبار القاضي عياض/الأحمد بن محمد المقرئ التلمساني /ت مصطفى السقا وإبراهيم اليايدي وعبد الحفيظ شلي/مصر. لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة 1993-1942
- 5- الأدب الأندلسي التطور والتجديد /محمد عبد المنعم خفاجي /دار الجليل بيروت/1412هـ-1992م
- 6- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة /أحمد هيكل /ط9/دارا لمعارف/مصر- القاهرة/1378هـ-1958م
- 7- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط غرناطة /منجد مصطفى بمجت جامعة الموصل/العراق 1987.
- 8- الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه/ مصطفى الشكعة/بيروت/1972
- 9- الأدب الأندلسي في عصر الموحدين/د. حكمت علي الأوسي / مكتب الخانجي القاهرة/1976
- 10- الأدب العربي في الأندلس /عبد العزيز عتيق/دار النهضة العربية للطباعة والنشر/بيروت/1976
- 11- بغية المثلث في تاريخ الأندلس /للضيبي /مدريد-1885م
- 12- تاريخ الأدب الأندلسي في عصر سيادة قرطبة/د. إحسان عباس/دار الشروق عمان-الأردن 1997
- 13- تاريخ الأدب الأندلسي عصر الدول والإمارات-الأندلس /شوقي ضيف دار المعارف / القاهرة /ط4/د.ن
- 14- تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين /إحسان عباس/دار الشروق عمان/الأردن 1997
- 15- جدوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس /لابن عبد الله بن محمد فتوح بن عبد الله الحميدي ت /محمد بن تاووين الطنجي/مط. السعادة/مصر/1953
- 16- جماليات الأسلوب-الصور الفنية في الأدب العربي /د.فايز الداية دار الفكر /دمشق سورية /د.ن
- 17- ديوان ابن الرقاق البلنسي/ تعفيفة محمود ديراني /مطبعة سبادار الثقافة /بيروت/د.ن
- 18- ديوان ابن عبد ربه / محمد رضوان الداية/مؤسسة دمشق/ط1/1399هـ-1997م
- 19- ديوان أبي إسحاق اللبيري/ت محمد رضوان الداية/مؤسسة الرسالة بيروت/1976م
- 20- ديوان علي بن عبد الرحمن الصقلي من شعراء القرن الخامس الهجري تر- هلال ناجي /دار الرسالة/1396هـ-1976م

- 21- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة / لابن بسام الشنزي / القسم الأول المجلد الأول القاهرة/ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر/ تر. عبد الحميد العبادي وعبد الوهاب عزازي 1358هـ-1939م
- 22- زاد المسافر/ ت. عبد القادر محداد/ بيروت- لبنان 1970م
- 23- السخرية في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري / د. نعمان محمد أمين طه مط / دار التوفيقية للطباعة بالأزهر/ ط 1398/ 1978م
- 24- شعر ابن اللبانة الداني / محمد مجيد السعيد / مط/ مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل/ 1397هـ- 1977م
- 25- الشعر في ظل ابن عباد/ محمد سعيد/ القاهرة/ ساعدت وزارة التربية على نشره 1389هـ-1969م
- 26- الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس/ د. محمد مجيد السعيد / ط 2 مط. الدار العربية للموسوعات / بيروت- لبنان 1985م
- 27- الصورة الفنية في المثل القرآني - دراسة نقدية بلاغية/ محمد حسين علي الصغير أطروحة دكتوراه / كلية الآداب/ جامعة بغداد 1398هـ-1978م
- 28- الصورة المجازية في شعر المتنبي/ حليل رشيد فالح/ أطروحة دكتوراه/ كلية الآداب جامعة بغداد 1405هـ-1985م
- 29- فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة / د. حكمت علي الأوسي/ مطبعة بابل/ ط 5/ بغداد 1978م
- 30- الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها/ أحمد محمد الحوفي/ مصر - القاهرة.
- 31- المعتمد بن عباد/ علي أدهم/ المركز العربي للثقافة والعلوم / بيروت لبنان/ د.ن.
- 32- المغرب في حلى المغرب: لأبي الحسن علي بن سعيد المغربي/ ت. د شوقي ضيف / ط 2 مط. دار المعارف/ مصر 1964م
- 33- المقتبس في تاريخ رجال الأندلس/ لأبي مروان حيان بن خلف المعروف بابن حيان / نشره الأب م لثروم انطونيه/ باريس 1937م
- 34- المقتضب من كتاب عضة القادم/ ت إبراهيم الابياري/ مط الأميرية القاهرة 1975م
- 35- نفتح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب / المقري ت . محمد محيي الدين عبد الحميد/ الناشر دار الكتاب العربي / بيروت 1968م
- 36- المهجاء الجاهلي صورته وأساليبه الفنية/ عباس بيومي عجلان- مؤسسة شباب الجامعة/ الإسكندرية 1985م
- 37- المهجاء عند ابن الرومي/ عبد الحميد محمد جيدة/ مط دار مكتبة الحياة / بيروت 1974م
- 38- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان / لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان / ت. محمد محيي الدين عبد الحميد/ مط. السعادة/ القاهرة 1948م
- 39- يحيى بن الحكم الغزال أمير شعراء الأندلس في القرن الثالث الهجري وسفير أمير الأندلس 150هـ-250هـ/ د. إحسان عباس/ مط. دار الأفاق الجديدة / بيروت/ د.ن.

Irony and fun in the poetry of Indalws

Lecturer Dr. Shaima Najim Abdullah & Iman Rahim Salem
Baghdad University / College of Education / Department of
Arabic Language

(Abstract Research)

After this trip in the poetry of irony fields, which restricted to the second Abbasid poetry .it is necessary to mention the most notable results that the research reached , about the studying subject , and we can summarize it , the irony considered one of the arts that cooperated to describe the public life from all its sides. With an ironic frame that aims to mocked the environment that the poet lives in , to reveal the mask from the negative Phenomena and the patterns of human behavioral that effects in negative way on developing the society and its growth.